OPEN ACCESS
Crossref DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1146

دور المؤثر الصوتي لتمثل الشخصية السايكوباتية في السينما

أحمد خير الله حسين[1]

Al-Academy Journal-Issue 109 ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
Date of receipt: 8/3/2023 Date of acceptance: 19/3/2023 Date of publication: 15/9/2023

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الملخص:

عملية توظيف التقنية الحديثة بشكل منسجم هو ما يهتم به الباحث، وما للمؤثر الصوتي من دور سايكولوجي في تعزيز التمثلات السايكوباتية في الشخصيات السينمائية والتي كان لها من صدى واسع في مجال الافلام السينمائية، وبعد سيادة التقنية الرقمية في انتاج الافلام المعاصرة اصبح للمؤثر الصوتي كفاءة اعلى ومستوى جيد من التعبير الجمالي والدرامي المتقدم في التوظيف الفلمي، لذلك عمد الكثيرين من المخرجين إلى اللجوء إلى هذا اللون من الافلام عبر استخدام كيفيات من تقنيات وبرامج تكنلوجية متنوعة ومتطورة جديدة في صناعته كون أن البناء التقليدي لا يحقق الابهار الذي يبتغيه المشاهد.

عليه وجد الباحث إن من الضروري تسليط الضوء على هذا الموضوع لأهميته والبحث فيه، فتم اختيار عنوان له (دور المؤثر الصوتي لتمثل الشخصية السايكوباتية في السينما)

ليتضمن الإطار المنهجي، تحديد المشكلة واهميته والحاجة اليه وتحديد المصطلحات(المؤثر الصوتي، الشخصية السايكوباتية) ، وتضمن الإطار النظري المبحث الاول (المؤثر الصوتي الدلالة والمفهوم) والمبحث الثاني (البعد النفسي للشخصية السايكوباتية الدرامية في السينما) والمبحث الثالث (المؤثر الصوتي لتعزيز الشخصية السيكوباتية في السينما)، بعد ذلك خرج الباحث بمجموعة من المؤشرات التي اعتمدها كأدوات لتحليل العينة، وختم الإطار بالدراسات السابقة.

ثم اتخذ الوصفي التحليلي منهجا له، وعينة قصدية تلبي اهداف البحث، الفلم الاميركي (انفصام SPILT), للمخرج أم. نايت شيامالان من انتاج 2016 ، واعتمد الباحث على ماورد من مؤشرات للإطار النظري لتحليل العينة، واتخذ المشهد كوحدة تحليل رئيسية في البحث، وقد افرزت الدراسة عدد من النتائج والاستنتاجات، ثم ختم البحث بقائمة المصادر والملاحق.

الكلمات المفتاحية: المؤثر الصوتي، الشخصية السايكوباتية.

الإطار المنهجي

مشكلة البحث: اصبح الفلم السينمائي زاخرا بالكثير من المعطيات الصورية التي انبثقت من خلالها عدة انواع فلمية ليتحدد في نهاية الامر الشكل النهائي له، ولبناء صورة ذهنية داخل الذاكرة لغرض تجسيدها من خلال رؤية فنيه تحمل سمات جمالية مبدعة عبر خلق عوالم جديده تتسم بغرابتها ضمن الواقع الجديد المفترض الذي يعيد تشكيلة صانع العمل الفني من خلال معطيات جديده قادرة على بلورة عوالم تحمل

[1] كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد/ ahmed.khairallah1203a@cofarts.uobaghdad.edu.iq

سمات جديده تتجسد فيها الشخصية السايكوباتية التي تتميز بالانحراف والسلوك غير السوي عن غيرها من الشخصيات الدرامية السوية، قد بنيت الكثير من هذه الافلام على المؤثر الصوتي وما له من دور فني وتقني كالدور الذي يمتلكه أي عنصر صوري أو صوتي في الفلم وذلك من خلال اسنادها ودعمها للمؤثر الصوري لأجل تحقيق اكبر قدر من المصداقية في طرح افلام من هذا النوع، حيث لوحظ مدى ازدياد حجم توظيف المؤثر الصوتي ومدى تفعيلة في السينما وعلى الاخص في الاتجاه الانطباعي، عبر ما تقدم يمكن إيجاز مشكلة البحث المطروحة من خلال التساؤل الاتي: (ما الكيفيات التي تحقق دور المؤثر الصوتي لتمثل الشخصية السايكوباتية في السينما ؟).

أهمية البحث: إن اهمية البحث هذا تاتي من خلال كونه يستعرض القدرات الفنية التي يمتلكها المؤثر الصوتي في تمثل الشخصية السايكوباتية في مجال السينما باعتباره الأن من اهم الوسائل التي يستخدمها المختصون في المجال الصوتي بكل فروعه التقنية والابداعية والفنية، من خلال تمثل مواطن الجمال والتعبير الخاصة بها، لذا فأن هذا البحث يفيد شريحة كبيرة من المهتمين بهذا المجال الفني والطلبة الدارسين له والنقاد.

هدف البحث: معرفة العلاقة بين المؤثر الصوتي والشخصية السايكوباتية في السينما.

حدود البحث:

1.الحد الموضوعي: المؤثر الصوتي في افلام الشخصية المضطربة نفسياً.

2.الحد المكاني: الافلام المنتجة في الولايات المتحدة الامريكية لبراعتها في تجسيد المؤثر الصوتي في السينما.

3.الحد الزماني: الفترة ما بين عام 2000 - 2016 لغزارة انتاج افلام السايكو.

تحديد المصطلحات:

المؤثر الصوتي: عرف على أنه "صوت الطبيعة ولغتها المسموعة بما فيها من جماد أو اشياء ثابتة أو اشياء متحركة أو اصوات الحيوانات والطيور والاصوات البشرية أو الاصوات المحدثة بفعل الانسان"(Almuhandis,1989,p.249).

وعرف على أنه "الصوت المسجل والذي يتم اجراءه مباشرة، لغرض محاكاة صوت قصة أو حدث ما، إذ يتم استخدام هذه المؤثرات الصوتية في العديد من الصناعات والتطبيقات مثل:الافلام السينمائية والتلفزيونية والراديو والمسرح والوسائط المتعددة والعاب الفيديو والهواتف المحمولةالخ" (Shin & Hammond ,2008,p.66)

كما عرفه الباحث اجرائيا على أنه: مجموعة من الاصوات الغير منظمة وظفت بصورة قصدية لاتمام فعل حدث درامي معين بعدد من الرموز والاشارات، وعولجت بطرق تقليدية أو تقنية حديثة من خلال استخدام نظام الحاسوب الثنائي (1,0) وبعض البرامج الحديثة في مجال الصوت.

الشخصية السايكوباتية: عرفها الطويل:(بإنها حاله قصور كبير في التوافق الاجتماعي للفرد، يلازمه طوال حياته، وهي حاله مرضية، تبدو في سلوك اندفاعي، مستمر يستهجنه المجتمع، ويعاقب عليه) (Altawil,1989,p.249), وعرفها الداهري(الشخصية السيكوباتية بأنها تشمل نوعيات الشخصية غير

المتوافقة اجتماعياً ومهنياً وتعاني اضطرابا خطيرا في المقومات الاجتماعية والخلقية على الرغم مما يبدو عليها في الظاهر أنها سوية) (Aldaahiri,1989,p.249).

كما عرفها الباحث اجرائيا على أنها: التصور الذهني للصفات الجسمية والنفسية لانحراف الشخص الطبيعي في سلوك غير طبيعي في الواقع، من خلال نشوء احوال اجتماعية ونفسية جديدة تبعده عن الشخصيات السوية لافراد المجتمع في الفلم.

الإطار النظري

(المبحث الأول: المؤثر الصوتي الرقمي الدلالة والمفهوم)

Digital sound effect meaning and concept

مفهوم المؤثر الصوتي : لا ننسى أن يكون من شان سيادة الكلمة التقليل من قيمة الصورة واضعاف انتباه المشاهد لمضمونها "فإن للمؤثرات تاثير محدد من هذا النوع، فليس من شان المؤثرات بصفتها ظاهرة مادية اضعاف تأثير الصورة وأنما على العكس تدعو المتفرج لمزيد من امعان النظر فيها والاهتمام بمضمونها فى الوقت الذى تتنامى فيه احاسيسة تجاه معانيها المقصودة "(Weis&Belton,1989,p.249), والمؤثرات الصوتية التي تصاحب حركة الممثلين والاشياء الموجودة حولها تضفي الجو العام "يمثل صوت العيارات النارية وهو شيء لا غنى عنه في افلام الغرب والافلام الحربية وافلام الجريمة احدى المؤثرات الصوتية المستخدمة في الافلام، فتحت عنوان المؤثرات الصوتية تدخل جميع الاصوات المسموعة بالفلم باستثناء الحوار والموسيقى والسرد الروائي من مصدر غير مرئي على الشاشة، وتعتبر الضجة مؤثرا صوتيا هاما في الفلم ومن الممكن أن تكون اداة مشروعة "(Dick,2013,p.71) ، إن الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية تعمل على تفعيل المعيطات الفكرية وتركيز اثرها على المشاهد من(خوف واثارة وترقب واسترخاء) ومعطيات اخرى، وبمعنى اخر أن التقنية الصوتية تعكس الافعال الاساسية والمركزية التي عولجت في افلام الرعب السينمائية، والمؤثرات الصوتية هي "واحدة من الوسائل الصوتية المستعملة في الاعمال الدرامية "فمثلا رؤية باب وهو يغلق يجب أن يصاحبه صوت هذا الباب"(Al-Rubaiat,2015,p.3) حيث تلعب دورا في التعبير عن الحالات النفسية، وتعميق المواقف والاحداث واتمام فهم المتفرج للصورة التي يراها على الشاشة.

يرى الباحث بأن مجموعة المؤثرات الصوتية التي تحيط بالمشاهدين في صالات العرض السينمائي هو نوع من انواع التاثير على السينما نفسها، فأن المشاهدبن تندمج في عرض فلم ذو جودة ودقة عالية وامكانيات تقنية رقمية متطورة، وأن مؤثرات الاصوات الصغيرة، مثل مؤثر صوت (الحشرات، وقع الاقدام، خرير الماء، القليل من الصدى) تعمل بشكل مختلف تماما من حيث الية توزيعها على مكبرات الصوت وكذلك على الية عملها بجعلها تتجانس بصورة واضحة مع العالم الحقيقي تماما ويتم توزيع هذا النوع من المؤثرات الصوتية بصورة دقيقة على مكبرات الصوت في صالة العرض السينمائي الحديثة من (الامام والخلف واليسار واليمين والاعلى واسفل المشاهدين) وتكون المؤثرات الصوتية رصينة حتى وأن لم تكن هنالك مشاهد صورية مؤثرة، وفي كل الاحوال يكون المشاهد هو الهدف الرئيسي من هذه العملية "عند عملية الانشاء والتجهيز للعمل الفني، يقوم مصممو الصوت باختيار الاصوات التي يتم تسجيلها واخذها

وتصفيتها لتلائم الصورة السينمائية، ومعالجة الاصوات التي سجلت من المشاهد الفيلمية واعادة انتاج الاصوات التي سيتم تصميمها لتلائم المشاهد الصورية السينمائية"(Latham,2017,p.285) وأن عملية تكرار المؤثر الصوتي بتقنية (فولي) مثل خطوات الاقدام وضربات القلب الثقيلة والتنفس وحركة الملابس، هي امثلة واضحة على مؤثرات الاصوات المستوحاة من الحياة الواقعية وأن الاهمية الكبيرة للاصوات المحيطة في فلم السايكو السينمائي في تحديد الافعال الصوتية والجو العام لفلم الرعب السينمائي، إذ تعمل الاصوات المحيطة تخلق جو يعكس التوتر السردي المستمر، اوجدت برامجيات الحاسوب الالي افاقا واسعة للشريط الصوتي في انتاج اقسام مختلفة من المؤثرات الصوتية تفوق بكثير ما كان يتم تسجيلة أو تصنيعة قبل دخول برامجيات الحاسوب.

أنواع المؤثرات الصوتية: تضم المؤثرات الصورية داخل طياتها انواعا كثيرة تتراوح بين ما هو سمعي خالص ماخوذ من الطبيعة دون تدخل خارجي وبين ما هو تقني خالص أي باستخدام عدد من التغيرات الفنية في انتاجة لغرض معين، وحتى انواعا من المؤثرات الصوتية الخاصة التي لا تنتمي إلى عالم الفنون، إلا أن توظيفها داخل الصورة الفنية يحقق إغناء على مستوى الشكل أو على مستوى مصداقية الافعال المعروضة والتي تقع داخل الصورة الفلمية، وكانت هناك وجهات نظر متعددة، لكن هذا الاختلاف يكمن غالبا في الصياغة اللغوية أو الاسلوب فقط ونذكر اهم هذه التصنيفات التي اتفق عليها عموم المنظرين:

1.مؤثر صوتي طبيعي: "مجودة في الطبيعة ولا دخل للانسان في صنعها مثل اصوات الرعد ونزول المطر وهبوب الرياح وتلاطم امواج البحر"(Alkhatib&AlShams,2004,p.13) .

2.مؤثر صوتي مصنع : "يشمل جميع الاصوات التي تصنع أو تؤلف ميكانيكياً أو الكترونياً لتحاكي اصوات طبيعية أو تخلق اصوات غريبة غير واقعية ليس لها وجود في الواقع وذلك لاغراض درامية أو تعبيرية أو جمالية "(AlBaydani,2011,p.78) .

3.مؤثر ألكتروني: "مؤثرات مصنعة من مصدر الكتروني مثل صوت الكهرباء الساكنة والاصوات الصاخبة التي سمعت اثناء البحث والانتقال عبر المحطات الراديو"(Campanini,2014,p.67).

4.مؤثر فولي*: "إن أي مشهد في الفيلم غير معبر صوتياً من ناحية المؤثرات سيتم تنفيذه عن طريق اسلوب جاك فولي" (Barthowiak,2014,p.50).

وجد الباحث أن هناك مكتبات خاصة لهذه المؤثرات الصوتية فعلى سبيل المثال يتم انتاج الشخصيات الخارقة المختلفة واصوات الوحوش الكاسرة في افلام السينما يكون من خلال استخدام اشياء غير محددة مثل صوت محركات المكائن والطائرات وصوت مظروف الرسائل، أو مزج مجموعة اصوات مختلفة الانواع والمصادر معاً للحصول على صوت مؤثر معين وهنالك مصممون للصوت مختصين لهذه العملية الفنية لزيادة المتعة والتشويق وشد المشاهد للعرض السينمائي.

* (فولي Foley) .. عرفت مؤثرات فولي او تقنية فولي او اسلوب جاك فولي او مكتبة اصوات فولي على انها, عملية صناعة واداء وانتاج الاصوات بالتزامن مع الصورة وبشكل محاكاتي عن طريق خبراء مختصين في صناعة ومحاكاة المؤثرات الصوتية.
ينظر: Ament,V.T.The Foley grail:The art of performing sound for film,games and animation,CR Press.(2010),p34

دور المؤثر الصـــوتي: للمؤثرات الصـــوتية اســـتخدمات متعددة جمالياً ومجازياً وغرائبياً، وتبقى وظيفتها الرئيســـية في الفلم تتمثل في خلق الجو العام، غير أنها ممكن أن تكون لها وظائف دلالية زمانية ومكانية ودلائل إيحائية تفســـر ما بداخل الشـخصـيات من هواجس وانفعالات داخلية، هناك من الاشـخاص من يختلف عن الاخر في تقبله للمؤثرات الصوتية وهذا تناقض في الحالة النفسية للفرد "إن انسجام القيم بين الافراد لا يكون مطلقاً في كل الاحوال بل قد يحصل بينهما بعض التناقض في القيم المثالية لحضارة المجتمع وبين الســـلوك الفعلي للناس"(AlNouri,1981,p.70)، إن عملية توظيف المؤثرات الصـــوتية لا بد أن تمتلك الهيمنة المطلقة أو القدرة على نقل المعلومة أو الصـــورة الذهنية من اجل دفع الاحداث إلى الامام من جهة وتاكيد مصداقية ما يجري من تلك الاحداث سواء داخل المكان أو خارجه أو على نطاق الشخصية من جهة اخرى، من اجل ايجاد ابعاد دلالية تبقى عالقة ومؤثرة في ذهن المشاهد وقد حدد الباحث عدد من الوظائف التي ابدع المؤثر الصوتي في اشتغالها ضمن انتاج الافلام السينمائية .

1.الاحساس بالمكان والزمان: اصوات خرير الماء الصادرة من الشلالات تحيلنا كمتلقي إلى طبيعة االمجتمع الجبلي وبالتالي يتحدد لنا المكان من خلال الموؤثر الصوتي الطبيعي، نستطيع التعبير في افلام الخيال العلمي من خلال مؤثر صوتي الكتروني مستقبلي من خلال اصوات الاسلحة الليزرية والمركبات الفضائية المتعلقة عن الزمان وخاصة المتعلقة بالعالم الاخر للتعبير عن زمن اخر غير الزمن الواقعي.

2.المساهمة في تعميق المعنى: فالمؤثر الصوتي يعمل على خلق جو عاطفي ونفسي يساهم في تعميق المعنى وتشـــكيل ثقل اكبر من خلال الاستجابة الوجدانية للمشاعر والاحاسيس والتاثير العاطفي لصورة ذهنية متعددة.

3.يكشف وصف الشخصية: مـــن خـــلال مرافقة شخصية شرير مؤثر صوت غربان ملازم لظهور شخصية محددة في الفلم كأن يكون البطل لينذر بوجوده المشؤم.

4.يعمل كخلفية للاحداث: توظيـــف المؤثر الصـــوتي لمرافقة الشـخصـيات والحوار لسـد ثغرات في المجال الصوتي وتعمل كخلفية تعمل بمحتوى الصورة.

5.يعمل للربط والانتقال بين اللقطات: يعمل المؤثر الصوتي المرافق للصورة لتحقيق السلاسة بين المشاهد واللقطات من خلال تواصل وتدفق الاحداث إلى جانب العديد من الوسائل المونتاجية المستخدمة للانتقال بين اللقطات.

(المبحث الثاني: البعد النفسي للشخصية السايكوباتية الدرامية في السينما)

The psychological dimension of the dramatic psychopathic personality

مفهوم الشـخصـية: ازدحمت الســاحة الفنية في الفترة الاخيرة بالافلام الســينمائية لانها تطرح القضــايا الاجتماعية بطريقة فنية مميزة لتعالج الاشـــكاليات الفكرية والنفســـية في المجتمع، فنجد نظريات الســـرد الحديثة اهتمت اهتماما كبير في مجال السينما، من ابرز هذه المكونات (الشخصية) باعتبارها جزء لايتجزأ من العملية السردية "إن لفظ الشخصية في اللغة الانكليزية وهو (personality) يقابله في اللغات الفرنسية والالمانية ويتشابة مع نفس اللفظ في اللغة اللاتينية في العصور الوسطى، أما اللغة اللاتينية القديمة فكان يســـتخدم لفظ (personary) وهي تعني القناع، هذا اللفظ يتكون من مقطعين هما: (per) و (sonary) وقد

ارتبط هذا اللفظ بالمسرح اليوناني القديم"(Sakar,2013,p.15) فهي الاساس الاول الذي يحتل فكر صانع العمل السينمائي فيتخذ من هذه الشخصيات مجموعة من الشخوص تعبر عما يجول في ذهنه في تجسيد افكاره وتخيلاته، ركز الباحث في بحثة على ثلاثة محاور اساسية لفهم الشخصية وهذه المحاور هي:

أولا: المحور الموضوعي، تحدث عنه المخرج والمنظر الكسندر دين الذي يقول في مستهل كلامه عن مناهج اداء الشخصية "الممثل حين يستخدم الطريقة الموضوعية كمنهج في اداء الشخصية يكون خارج ذاته، فهو ينظر إلى نفسه كموضوع للتامل والتحليل، وبهذا الوعي والادراك لسلوك جسمه وخواص صوته كان من المستحيل تقريباً الدخول في صميم الشخصية ونقل هذا الاحساس بالواقع للنظارة"(Elexander,1982,p.114), معتمدين على طرح سمات معينة للشخصية لحظة ظهورهم على الشاشة، فأن تصوير الشخصية في الفيلم ذو شان كبير باختيار الممثلين للادوار مع أن بعض الممثلين قد يكون متعدد المهارة بدرجة كافية ليعرض سمات مختلفة تماماً في ادوار مختلفة، وهكذا في اللحظة التي نشاهد فيها الممثلين على الشاشة تقفز في اذهاننا على الفور عدة افتراضات على اساس ملامح الوجه والملبس والتكوين الجسماني والطريقة التي يتحركون بها "وهنا ينكشف وجهاً رئيسياً من اوجه رسم الشخصية بصرياً وفورياً باول انطباعاتنا المرئية عن كل شخصية، قد يثبت خطأ هذا الانطباع الاول مع سير الحكاية قدماً ولكنه بالتاكيد وسيلة مهمة لتشييد الشخصية "(Bogr,1995,p.53) فهل بالامكان إن يقلد الممثل الشكل الخارجي للشخصية دون الاحساس بالمشاعر الانسانية الداخلية لها؟ فقد يستطيع الممثل أن يحفظ العشرات من الحركات وأن يؤدي الكثير منها لكنه سيسقط في فخ (الكلائش الجاهزة) من دون الولوج إلى الجوهر على وفق اداء الممثل لتفاصيل الشخصية بشكل عام الذي يرتبط بمنظومات حسية لا يمكن أن يغفلها المتلقي"المنهج الموضوعي منهجا يتسم بسمات عدة اهمها سمة الشكل الخارجي لسلوك الشخصية"(Jetty,2007,p12) لذا فأن تلك المنظومات يجب أن تعبر عن العاطفة اينما وجدت.

ثانيا: المحور الذاتي، يعد وسيلة للحصول على مفاهيم جديدة في بناء الشخصية الدرامية، مثلما كان لها فعل خارجي لابد أن يكون لها فعل داخلي (ذاتي- نفسي) فمن الناحية الذاتية قي بناء الشخصية والتي يقصد بها تعامل الممثل مع ذات الشخصية بواسطة المثيرات العاطفية، يفكر بافكارها ويتصرف بتصرفاتها "لا يحاول الممثل تقليد حركات ونبرات الشخصية مباشرة بل يحاول أن يتعاطف مع الشخصية إلى اقصى حد"(Nilmiz,1961,p.230) أي بمعنى اعادة خلق الشخصية من جديد بطريقة ذاتية وهذا ما اكده الفيلسوف (هيغل) من خلال تطرقه إلى انواع النشاط الانساني المختلفة ومختلف الروابط والعلاقات الانسانية وعلاقتها بعملية الابداع إذ قال أن "المرحلة الاسمى في تطور الفكرة هي الروح المطلق وليس للروح المطلق من غاية أو نشاط سوى أن يجعل من ذاته موضوعا لذاته وأن يعبر لذاته عن ماهيته"(Mo2alafin,168,p.47) نجد الكثير من الشخصيات منعزلة دائماً مع ذاتها (متقوقعة على ذاتها) تكلم نفسها تتحرك بلا شعور تتصرف بلا اية استشارة عاطفية وهي تستخدم المونولوج الداخلي "ولكن يبدو أن امكانيات المونولوج الداخلي التي لا تعد لم يجري استشفافها وأن شخصية الفيلم لا تتمثل بما يقوله الممثل فحسب بقدر ما تتمثل بما يبدو على الشاشة من افعال وحركات وأن جسم الممثل عنصر اساسي

بوصفة اساسا ومهما للشخصية، وأن مقدرته في التمثيل على استخدام وسائلة التعبيرية (حركاته وملامحة) هي اساس فنه.

ثالثا: المحور المشترك، هو نتيجة لما آلت إليه المناهج الاخرى (الذاتي والموضوعي)، إذ ليس هناك حد فاصل بين الفترة الموضوعية والفترة الذاتية التي تاتي بعدها "اثناء حفظ الممثلين لادوارهم يبدءون بتلمس الطريق إلى الشخصيات التي يمثلونها وبعد ان يتم حفظ الادوار جيدا يحل المنهج الذاتي فيتعلم الممثلون أن يحسوا بمشاعر شخصياتهم شيئاً فشئياً"(Nilmiz,1989,p.223).

يرى الباحث أن يضع فريق العمل الدرامي في حساباته الفنية والتقنية فضلا عن الفكرية والجمالية مساحة محددة لكل شخصية، وعلى الممثل أن يكون دائما في المكان الصحيح وأن يكون اداؤه باتجاه الهدف لا أن يفقد تركيزه عندما يريد أن يختار أي اتجاه سيسلكة للوصول إلى الشخصية بسلام.

الشخصية السايكوباتية: تتميز الشخصية السيكوباتية عادة بالذكاء وسرعة الاستجابة والتهور في تصرفاتها والجاذبية الاجتماعية التي تخادع بها الاخرين وخاصة عن اللقاء الاول، فهي شخصية تعيش لحاضرها فقط ولا تبالي للمستقبل ولاتهتم لسعادة الاخرين أو مصلحتهم، وهي غير ناضجة في انفعالاتها ولا تقدر المسؤولية التي تقع على عاتقها ولا تمتلك القدرة على الحكم على الاشياء، فهي تمنطق الاحداث حتى يبدو سلوكها مقبولا ومشروعا امام الاخرين لذلك عرفت على أنها "اضطراب في الشخصية يمنعها من التكامل، ويشوه علاقتها بالعالم الخارجي، ويصدر هذا الاضطراب عن قصور نمو الأنا والأنا الأعلى، ويلازم الفرد منذ نشأته"(Elshazely,2001,p.166) ، كما عرفت ايضا بأنها "طائفة متعددة من الاعراض تشترك جميعاً في عجز بالغ عن التوافق الاجتماعي"(Elaiswy,2006,p.366) ، وقد وجد لها تعريف عند بعض الباحثين بأنها "اضطراب في الشخصية، يتميز بعدم الاهتمام بالازمات الاجتماعية وافتقاد الشعور مع الآخرين وعنف غير مبرر ولا مبالاة واستهتار"(Okasha,1986,p.78).

يرى البحث بأنه يجب على صانع العمل الفلمي من معرفة انماط هذه الشخصية، لكي يستطيع من توظيفها بالشكل الصحيح في اعماله السينمائية ،وقد حدد الباحث بعض من هذه الانماط كما يلي:

1.السيكوباتية العدوانية: "يندفع هؤلاء للجريمة والقتل والاعتداء على الغير وينجح هؤلاء لمنافعه الذاتية وعنها في الوصول إلى بعض المناصب الكبيرة وعدم تمسكهم بأي مبادئ اخلاقية أو اجتماعية، واحياناً يسيطر على هؤلاء حب السلطة كما حدث مع (هتلر)"(Okasha,2003,p.678).

2.السيكوباتية اللااخلاقية: يتخذ اصحاب هذه الشخصية في سلوكهم اتجاهات غير اخلاقية كما في مارسة الكذب والغش والابتزاز والتطاول على الناس، بما يدل على انعدام المقدرة على احترام الغير، وصاحب هذه الشخصية لا يتوفر لديه التقدير والاحترام لذاته "(Kamal,1983,p.361).

3.السيكوباتية القسرية: "الفرد هنا يستجيب لدافع ملح وكانه مفروض عليه ولا بد من تنفيذه، كسرقة ملعقة طعام من مطعم معروف أو سرقة قلم رصاص من زميل في الد ارسة، ولقد فسر هذا السلوك بأن هذا الشخص تحت ضغط نفسي شديد يحملة قسريا على التنفيذ "(Alalosy,1990,p.171).

4.السيكوباتية المتعصبة: "تشمل المصلحين واصحاب النشاط الديني غير المعقول، ويتصف اصحاب هذا السلوك بالعنف والتزمت بآرائه كذلك يفتقد إلى روح المرح والدعابة ويكون متشوق للعظمة"(Fahmi,1979,p.92).

وجد الباحث أن السينما استفادت من هذه الشخصية وجعلتها مادة دسمة في انتاج افلامها على نقيض من تلك الشخصيات السوية التي يمكن العثور عليها في اغلب القصص السينمائية المتكررة.

(المبحث الثالث: المؤثر الصوتي لتعزيز الشخصية السيكوباتية في السينما)

The sound effect to enhance the psychopathic personality

البناء النفسي الصوتي: نجح معظم المخرجين ومنهم (هتشكوك) في الاستخدام المثالي للمؤثر الصوتي النفسي لاثارة المشاهد "حققت ضوضاء الطيور مشاهد التوتر متجسداً ذلك في صراخ الطيور لفلم الطيور"(Albidany,2016,p.96)، إن البناء النفسي للشريط الصوتي الفلمي وهو ما يعكس طبيعة الضجيج وتاثيرها على المشاهد والشخصية السايكوباتية على حد سواء، حيث كان الشريط الصوتي الرقمي فاعلاً في بناء الجو النفسي للشخصية السايكوباتية والتعبير عن الرموز الغامضة وكيفيات تاثيرها على المشاهد "كان الصوت بارعاً في توظيف واظهار لغة الرموز في الاحلام وموفق في ايضاح طريقة تحليل الاحلام وفك رموزها كوسيلة من الوسائل التي يلجاء إليها المحلل النفسي في علاج بعض الامراض النفسية أو العقلية"(Fahmi,1982,p.117)، ومن شان كل المؤثرات الصوتية أن تستدعى مخيلات داخلية حسية مرتبطة بمصادرها وبالانشطة النفسية المحيطة بها وبسلوكياتها وكذلك بالحالات العاطفية والمزاجية للمشاهد.

دلالات المؤثر الصوتي الرقمي: لا شك أن التمثلات السايكوباتية التي يحملها الخطاب السينمائي في ثناياه هي الرسالة التي يحاول المخرج دائما ابرازها وايصالها إلى المتلقي من خلال الدلالات والرموز الصورية والصوتية التي يتم الإيحاء بها من خلال السرد الفلمي، الذي يتضمن هنا طرح الموضوع المراد التعبير عنه، فهو يعتبر الإطار العام الذي يحمل في نسيجه وبنائه مختلف المضامين والدلالات المتعددة والتي يتم ابرازها من خلال ادوات اللغة السينمائية ككل متماسك، للتعبير عن افكار المخرج بطريقة أو باخرى، عليه وجد أن تكون التمثلات السايكوباتية "عملية استحضار المواضيع في غيابها واستكمال المعارف المدركة حين يضاعف ادراك حضورها بالاستناد إلى مواضيع اخرى غير مدركة الأن، أما التمثل الذي يعني في احدى دلالاته الادراك يدمج عنصرا جديدا لنسق من الدلالات الذي يقوم على مبدء التمايز بين الدال والمدلول"(Elbiaty,2019,p.5)، بمعنى أنه مجموع المؤثرات الصوتية المصحوبة ومجموع المعاني التي يرغب صانع النتاج الفني الافصاح عنها وايصالها إلى المتلقي من اجل غايه أو هدف معين يبغي تحقيقه "المتفرج يظهر عمليا كانعكاس لافكار المخرج التي لايمكن تحقيقها في معناها الظاهر المطلق فقط وأنما يمكن الإيحاء بها بدلالات معينه"(Sorkorfa,2003,p.75) ، ففي المشهد (30:25) من زمن فلم (جزيرة شاتر) يختلط مؤثر انفاس الشخصية الحالمة مع مؤثر زخات المطر وكذلك مؤثر صوت الرعد، ليدلل عن التمثلات السايكوباتية التي لاتظهر منفصلة عن بعضها في اجزاء معينة في العمل الفني بل يتم جمع تلك الافكار والمعاني ضمن

سياق فني معين يرتبط من بدايته إلى نهايته بالمؤثر الصوتي، حيث ينتج حسب ابداع الفنان ومما يساهم في ادراك وتفسير الناتج النهائي من العمل الفني الذي هو التمثل الصوري والتخيلات للشخصية المعتلة نفسيا، الذي حمله ذلك العمل من مضامين "مضمون اي فن هو الذي يحوي كل مضمون النفس والروح وأن كان هدفه يكمن في الكشف للنفس عن كل ماهو جوهري وعظيم وسام وجليل وحقيقي كامن فيه"(Haighal,1980,p.216)، هذا يعني أن التمثل السايكوباتي هو الصورة الذهنية للشخصية المعتلة نفسيا والتي يؤديها العمل الفني السينمائي متمثلة بالصورة والصوت الفلمي المرافق والداعم له والذي يتضمنه في جوهره ودواخلة، فهو يعبر عن النفس ومشاعرها واعماق الروح "تنقلنا الصورة الذهنية إلى معرفة خفايا واقع الانسان فمن خلال هذا المضمون ننتقل إلى تجارب لم نعرفها ولم تصادفنا في مفردات حياتنا اليوميه مما يجعلنا نتعرف على تجارب الاخرين في مجتمعات اخرى ويجعلنا نشارك هؤلاء الاشخاص ونحس بقدرة على ما يجري في دواخلنا"(Bender,2001,p.32)، وعليه فالمؤثرات الصوتية الرقمية تكون كمحصلة أو كنتيجة يحفزنا ويحرك فينا المشاعر الانسانية ويجعلنا نحس بالام ومصائب الاخرين، لانها توجه معرفتنا للشر والخير والطريق نحو الاصوب والاصح والترفع وكشف الحقائق "إن كشف اسرار النفس قد كرس لها التكنيك الباهر لفحص التحليل النفسي التي تدين بها إلى العالم النفسي (فرويد) وهو قد سبقه في قضايا الخلق الفني في إطار نضري وتطبيقي في الجانب العملي الذي كان نتاجا مهما واساسا للسريالية نفسها"(AlShaati,2006,p.32).

وجد الباحث أن شخصيات الرعب شريرة، لكنها تجاوزت مرحلة الشر ووصلت إلى مرحلة أنها سايكوباتية مغرورة بنفسها وتعيش سعيده بتعذيب وقتل الاخرين لاسباب وقناعات مختلفة، دعم هذا الرعب بمؤثر صوتي وصوري لكي يعطي للشخصية السايكوباتية أو المعتلة نفسيا بعدا جماليا ونفسيا لاظهار القدرة العالية على التاثير بالمشاهدين والتلاعب بافكارهم من خلال تمثلها في الافلام السينمائية.

مؤشرات الاطار النظري:

أولا: يساهم المؤثر الصوتي في بناء الشخصية السيكوباتية من وجهة النظر الذاتية والموضوعية.

ثانيا: يمتلك المؤثر الصوتي القدرة في تمثل الجانب النفسي للشخصية السايكوباتية.

ثالثا: يساهم المؤثر الصوتي في خلق الجو النفسي العام من خلال الافصاح عن طبيعة المشهد في بنية افلام السايكو.

الدراسات السابقة: بعد البحث والتقصي عثر الباحث على دراسات سابقة تختص بعلاقة الصوت بصورة عامة بمفهوم السايكو في الفلم السينمائي، أما في ما يخص دراستنا فانها تختص بعلاقة المؤثر الصوتي بمفهوم السايكو في السينما والدور الفعال الذي يمارسه هذا المؤثر في بنية الشخصية السايكوباتية بصور خاصة، وقد جد بعض الدراسات والمقالات التي اعتمدها الباحث مصادر تم الاستفادة منها في رصن متن البحث.

(اجراءات البحث)

منهج البحث: اعتمد الباحث في انجاز هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف البحث، لأنه يعني "وصف ماهو كائن ويتضمن الظاهرة الراهنة (الموجودة حالياً) وتركيبها وعملياتها السائدة وتسجيل

ذلك وتحليله وتفسيره "(Abo talb,190,p.94)، ولأنه يمثل انسب المناهج التي تتلاءم مع طبيعة وحدود البحث.

مجتمع البحث: نظرا لاتساع مجتمع البحث على مستوى الانتاج السينمائي للافلام السينمائية التي تناولت موضوعة افلام السايكو، فقد حدد الباحث مجتمع بحثه على المستوى المكاني للافلام السينمائية المنتجة في امريكا، بعد دخول الرقمية في انتاجها.

عينة البحث: قام الباحث باختيار عينة بحثه بصورة قصدية، الفلم الاميركي (انفصام SPILT) للمخرج أم. نايت شيامالان من انتاج 2016 ، للاسباب الاتية:

1.يظهر اشتغال المؤثر الصوتي واضحا في بنائية هذا الفلم.

2.هذا الفلم ينسجم ومتطلبات البحث للوصول إلى النتائج المتوخاة.

أداة البحث: بغية تحقيق اعلى قدر ممكن من الموضوعية العلمية لهذه الدراسة فأن البحث يتطلب وضع أداة يتم الاستناد إليها في التحليل، وسيعتمد على ما ورد من مؤشرات الإطار النظري كاداة بوصفها معايير تحليلية.

وحدة التحليل: اعتمد الباحث المشهد بوصفه وحدة للتحليل، بغية الوصول إلى مضمون البحث لأنه يحقق وصفا دقيقا لدور المؤثر الصوتي للشخصية السايكوباتية في السينما.

(تحليل العينه)

الفيلم الاميركي (انفصام SPILT)

تاليف وإخراج: إم. نايت شيامالان

إنتاج: اميركا لعام 2016

مدة العرض: 117 دقيقة

الصنف: رعب نفسي، أثارة

توزيع: Universal Pictures

نجوم الفيلم :جيمس مكافوي، أنيا تايلور، بيتي باكلي

الفيلم هو تكملة مستقلة لفيلم غير قابل للكسر الذي صدر سنة2000 ، وهو ايضا من كتابة وإنتاج وإخراج شيامالان.

قصة الفلم: تدور احداث فيلم (انفصام SPILT) حول شخصية تعاني من اضطراب الشخصية الانفصامية (اضطراب الهوية التفارقي) * يدعى كيفن ويندل كروم، وهو الشخصية الرئيسية في الفلم، حيث كيفن،

* هو حالة اضطراب عقلي يوصف بوجود شخصيتين على الاقل او اكثر لنفس الشخص, وغالبا ما يوصف تلك الحالة من صعوبات كبيرة من تذكر الاحداث, وهذا يظهر بشكل متناوب في سلوك الشخص. (الباحث).

يتلقى علاجه النفسي مع الدكتورة كارين فليتشر، وهي التي حددت داخل كيفن (23) شخصية متميزة، هذه الشخصيات تجلس في عقله في كراسي داخل غرفة، وجميع هذه الشخصيات في انتظار (باري)، وهي الشخصية الرئيسية المهيمنة، لمنح باقي الشخصيات دورهم في النور (السيطرة) وجدت ايضا فليتشر، أن علم وظائف الاعضاء في كيفن تتغير باستمرار مع كل شخصية وعليه فهو شخص مضطرب يعيش اكثر من شخصية في الواقع الحي.

تبدء احداث قصة فلم انفصام، عندما يقوم كيفن باختطاف ثلاث فتيات مراهقات (كلير ومرسيا وكيسي) اثناء خروجهن من حفل، من ثم تستيقظ هؤلاء الفتيات في زنزانة تحت الارض ولا يعلمن سبب الاختطاف ولأي سبب تم الاختطاف، ثم تشهد هذه الفتيات اختلاف شخصيات البطل، حيث يطل عليهن بشخصية جديدة في كل مرة من شخصية (طفل أو امراة)، لتبدء شخصيته الاخيرة بالظهور وهي (الوحش) ، بمحاولة التحرر والسيطرة والاستحواذ على الشخصيات الاخرى، ليتم تقديم هؤلاء الفتيات كقربان لها، الامر الذي يقود جميع الشخصيات الداخلية للبطل بالتصارع ومواجهة بعضها البعض، لكن الطبيبة تكتشف وجود الفتيات الثلاث، الا ان الوحش يقتلها قبل أن تحاول أن تطلق سراحهن، ثم يقوم بقتل باقي الفتيات ولكنه يترك كيسي دون أن يقتلها، إذ كليهما أي (كيسي وكيفن) قد تعرضا إلى طفولة مضطربة، ثم تجدها الشرطة ملقاة داخل قفص باحدى حدائق الحيوان، لينتهي الفلم بهروب كيفن من العدالة، وعدم استطاعة الشرطة من القبض عليه.

تحليل العينة الفلمية:

أولا: يساهم المؤثر الصوتي في بناء الشخصية السيكوباتية من وجهة النظر الذاتية والموضوعية.

لاتهتم افلام الرعب كثيرا بالتمثيل لذلك يعتبر فلم (انفصام) علامه فارقة في تاريخ افلام الرعب حيث تمحور جزء كبير من الجزء المرعب للفلم على شخصية (كيفن) التي لعبها (جيمس مكافوي) في الفلم والتي شهدت تطورا كبيرا للاهتمام المفقود في معظم افلام الرعب الاخرى، فمهد المخرج (شيامالان) بامتلاك الشخصية في الفلم رؤية قلقة للواقع والولوج في نمو الشخصية والكشف عن قلقها وما تعانيه هذه الشخصية من ابعاد نفسية ففي المشهد (1:25:40) من زمن الفلم، يظهر المشهد بوضوح نمو الشخصية ووصولها إلى قمة شحنها الجسدي والنفسي، وكان لصوت مؤثر الكلب مع مؤثر الانفاس المتصاعدة ومؤثر الاقدام السريعة الطابع الاندفاعي باتجاه شحن شخصية كيفن، إذ تظهر في مشهد دموي يبرز حالتها النفسية القلقة والمتوترة التي تصل إلى حد الشروع بالقتل العمد لتثبت بأنها شخصية مرضية غير متزنة بمقدراتها، كونها اقدمت على اقتحام حياة ثلاث فتيات صغيرات لا لسبب منطقي سوى اشباع ملذات شخصية كيفن السايكوباتية، لذا يمكننا أن نستشف قلق الشخصية وعدم توازنها وحالتها المرضية الذي انعكس من خلال قرارته المضطربة وغير المتزنة التي تؤدي إلى قتل الفتاتان والدكتورة (فيلتشر) فيما بعد دون أن يحقق أي نتيجة سوى القتل، مع مساندة المؤثر الصوتي المضخم لتلك الاحداث، لذلك يرى الباحث

بأن المخرج استطاع أن يحرك شخصيته السايكوباتية وفق المنهجين الذاتي والموضوعي، ولكنه نجح في الجانب الذاتي بصورة اكبر ليبرر الافعال والدوافع الشريرة عند المتلقي.

ثانيا: يمتلك المؤثر الصوتي القدرة في تمثل الجانب النفسي للشخصية السايكوباتية.

يعد هذا الفلم من اهم افلام الرعب في قدرته على تمثل الشخصية السايكوباتية بحالاتها المركبة في شخصية واحدة ومدى فعالية المؤثر الصوتي في دفع مجرى الاحداث الدرامية بصور ذهنية عبرت عن واقع نفسي مملوء بالخوف والترقب والانهيار ومحاولة الهروب من المجهول إلى الواقع الطبيعي، فكان لواقع المؤثر الصوتي دور فعال ومنسجم مع طبيعة احداث هكذا انواع من الافلام النفسية ليعمق احداث موضوع الفلم باتجاه الترقب والتشويق وهو مبتغى مخرج الفلم، ففي المشهد (1:43:35) من زمن الفلم امتزجت افعال شخصية كيفن الجسدية مع مؤثر الانفاس العميقة ومؤثر تكسر حديد القضبان الحديدية ومؤثر انفاس الفتاة كيسي، لتكون مجتمعه مع بعضها كواقع خيالي جذاب ومشوق لعنصر المفاجئه لاحداث نهاية الفتاة، في هذا المشهد اعطتنا المؤثرات الصوتية واقع التوتر والهدوء في الوقت نفسه دون أن يكون هناك افعال وردود افعال للشخصيات داخل إطار الصورة، وذلك لابراز صورة متكاملة من احداث مترابطة في بنية واحدة أي الصورة مع المؤثر الصوتي، وجائت الاحداث متضاعفة من خلال ما يقوم به الصوت من بناء صورة متكاملة ووحدة لا يمكن تجزئتها.

ثالثا: يساهم المؤثر الصوتي في خلق الجو النفسي العام من خلال الافصاح عن طبيعة المشهد في بنية افلام السايكو.

وظف المؤثر الصوتي منذ البدايات الاولى للفلم متجاور مع الاحداث والشخصيات، فاعطى تأثيرات متنوعة من بنية الصورة المرئية في تجسيد الاحداث وخلق جو نفسي معطي انطباعا دائما عن الشخصيات والمواقف المرعبة، فافلام الرعب تحمل كل انواع القسوة والموت وبشاعة الاحداث والافعال للشخصيات من جانب ومن جانب اخر تحمل معاني الرقة والتعاون والحب والتضحية، ان الواقع المتناقض بين أي شخصية سوية تؤمن بقيم المجتمع وما يعززه الواقع الحقيقي السوي ليجعل من هكذا شخصيات لا تمتلك اتزانا بعد أن لا تجد من قوة (الذات) مساندة لها، لهذا تحس هذه الشخصية بالغربة عن اقرب الناس لها، وتلجأ إلى اتخاذ القرارات الذاتية، حيث يصل بالشخصية إلى ذروتها النفسية المرضية من خلال اقدامه على قتل أي عدد من الاشخاص دون الاكتراث للنتيجة النهائية أو أن يتاثر بها، ففي المشهد (1:29:00) من زمن الفلم، جاء المؤثر الصوتي في الافصاح عن طبيعة البنية التركيبية لشخصية كيفن السايكوباتية الدوية البشعه، فكانت طريقة قتل الدكتورة فيلتشر، من ابشع صور الجريمة وكان اللاعب الرئيسي في المشهد مؤثر صوت تكسر اضلاع الكتورة المضخم بالاجهزة الحاسوبية المتطورة، فزادت المؤثرات من قدرة الصوت المرافقة للصورة بتعبيرها عن هول الجريمة للشخصية.

(النتائج والاستنتاجات)

النتائج: بعد تحليل عينة البحث تم التوصـــل إلى العديد من النتائج، وهي تمثل اجابة واضـحة عن اهداف البحث التي وضعت سابقا من هذا البحث وكما يلي:

1.يمتلك المؤثر الصوتي القدرة على تمثل الجانب السيكولوجي للشخصية السايكوباتية.

2.للمؤثر الصوتي القابلية على دعم الاحداث الصورية من خلال دعم الجانب السيكولوجي.

3.لا يمكن للافعال الشخصية في الفلم أن تخلو من مؤثر صوتي في الافلام الحديثة.

4.يمتلك المؤثر الصوتي القدرة بتغير الاحداث بشكل مباشر داخل فضاء الصورة السينمائية.

5.إن المؤثر الصوتي يعطي قدرة مضاعفة لاحداث الشخصية السايكوباتية داخل فضاءالصورة السينمائية وهذ لايظهر إلا بتدخل الجانب التقني الحديث.

6.كان للتطور الرقمي في المجال الصوتي الاثر في تطور الانتاج الفني والتي زادت من مستوى الكفاءة والجودة الفنية للمؤثر الصوتي نتيجة لتولد تاثيرات فعالة تصاحب شخصية السايكو.

الاستنتاجات:

1.ترتبط مصداقية الشخصية السايكو بالمؤثر الصوتي الذي يمنحها القدرة على التاثير.

2.يتحقق التمثل السايكوباتي في الشخصية الفلمية بصورة عامة من خلال المؤثر الصوتي عبر التوافق بين ما تقدمه الشخصية السايكوباتية كشكل صوري وبين ماتقدمه تلك الشخصية من شكل الصوتي في الصورة السينمائية.

3.البلاغة الصوتية واشتغال النظام الدلالي للشخصية السايكوباتية على كل ماهو غير مالوف من صيغ التعبير الصوتي يمكن قرائتها كدلالة حسية بصيغ مختلفة وفقا لاشتراطات موضوعية وذاتية خاصة بصانعها كمرسل وقارئها كمتلقي.

4.إن لقاعات العرض السينمائي الحديثة وما لها من تاثير مباشر في جذب المشاهد إلى الشاشة العريضة اصبح لها اهمية للاستفادة من التقنية الصوتية ولا سيما في تضخيم مستوى المؤثر الصوتي، مع نقاوة عالية ووضوح شديد في استخدام المجرى الصوتي.

يوصي الباحث: بعمل مختبرات خاصة في صناعة وانتاج المؤثرات الصوتية.

يقترح الباحث: اجراء دراسة تجسد العلاقة بين المؤثر الصوتي والرمز في افلام الرعب.

References:

1. Abu Talib, Muhammad Saeed, *Science of Research Methods*, Part 1, University of Baghdad, Dar Al-Hikma Press for Printing and Publishing, Baghdad, (1990).
2. Ament,V.T.The Foley grail:*The art of performing sound for film,games and animation*,CR Pres,(2010).
3. Al- Mohandes, Hussein Helmy, *Screen Drama Between Theory and Practice*, The Egyptian Book Organization, Egypt, (1989).
4. Al-Alusi, Jamal Hussein, *Guide to the Work of the Educational Counselor*, Ministry of Education, Baghdad, Iraq, (1990).
5. Al-Bayati, Muhammad Thaer, *Digital representations of the embodiment of religious crescent thought in television drama*, PhD thesis, University of Baghdad, College of Fine Arts, (2019).
6. Al-Baydani, Hikmat, *Aesthetics and Techniques of Sound*, 1st Edition, Academy of Arts, Cairo, (2011).
7. Al-Baydani, Hikmat, *The Aesthetic Employment of Sound in Hitchcock Films*, Al-Academy Magazine, No. 77, Baghdad, (2016).
8. Al-Dahry, Salih Hassan, *Basics of Psychological Adjustment and Emotional Behavioral Disorders*, Foundations of Theories, 1st Edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Cairo, (2008).
9. Al-Esawy, Abd al-Rahman Muhammad, *Introduction to Modern Psychology*, University House, Alexandria, Egypt, (2006).
10. Al-Exander, Dean, *The Foundations of Theatrical Direction*, translated by: Saadia Ghoneim, The Egyptian Book Organization, Cairo, (1982),
11. Al-Khatib and Al-Shams, Abdul-Majid and Ghaith, *Sound Engineering*, National Center for Education and Training Planning, Libya, (2004).
12. Al-Nouri, Qais, *Civilization and Personality*, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, (1981).
13. Al-Rubaiat, A .*The role of music and sound effects in enhancing the sense of the film* .Jordanian Journal of Arts.8,(2015).
14. Al-Shaati, Raad Abdel-Jabbar, *Theories and Methods of Film*, Jordan House for Publishing and Distribution, (2006).
15. Al-Shazly, Mohamed Abdel-Hamid, *Mental Health, and Personality Psychology*, 2nd Edition, University House, Egypt, (2001).
16. Al-Tuwail, Ezzat Abdel-Azim, *Milestones of Contemporary Psychology*, 3d, Alexandria University Knowledge House ,(1999).
17. Bandar, Abdul Hamid, *Filmmakers Without Borders*, The General Institution for Cinema, Baghdad, (2001).
18. Bartkowiak,M.J.*Sounds of the future :essays on music in science fiction film* McF,(2014).
19. Bazakhova, Reese, *The Art of the Actor and Director*, Translated by: Abdul Hadi Al-Rawi, Publications of the Ministry of Culture, Amman, (1996).
20. Boggs, Joseph M., *The Art of Watching Films*, translated by: Wadad Abdallah, The Egyptian Book Organization, Cairo, (1995).
21. Campanini,S.Film *sound in preservation and presentation*,(2014).
22. Dick-Bernard, *Anatomy of Films*, translated by: Muhammad Mounira Al-Subhi, The General Institution for Cinema,Syria,(2013).
23. Fahmy, *Anis, Cinema and Psychology*, Al-Hilal Magazine, Issue 11, (1982).
24. Fahmy, Mustafa, *Family Upbringing and Young Children*, The Egyptian General Book Organization, Book 2, (1979).
25. Hegel, *Introduction to Aesthetics*, translated by: George Tarbishi, Dar Al-Talee'a Publishing House, Beirut, (1980).

26. Jetty, Fadel, *Foundations of Building the Problematic Character in TV Drama*, PhD thesis, University of Baghdad / College of Fine Arts, (2007).
27. Kamal, Ali, the *soul, its emotions, diseases and treatment*, 2nd edition, Dar Wasit, Baghdad, Iraq, (1983).
28. Latham,C."*Listening to Modernism:New Books in the History of Sound."Contemporary European History* 26(2): 385-395. (2017).
29. Nilms, Henning, Theatrical Direction, Translated by: Amin Salama, The Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo, (1961)
30. Okasha Ahmed, *Contemporary Psychiatry*, Mohamed Abdel Karim Hassan Press, Cairo, Egypt, (2003).
31. Okasha, Mahmoud Fathi, *Self-esteem and its relationship to some environmental and personality variables among a sample of Yemeni children*, Journal of the Faculty of Education in Mansoura, Part 4, No. 7, Egypt, (1986).
32. Sadiq, Adel, *In Our House There Is A Mentally Ill Patient*, Dar Al-Hurriya, Cairo, Egypt, (1989).
33. Shin,K.& J.Hammond.*Fundamentals of signal processing for sound and vibration engineers,* John Wiley & Sons,(2008).
34. Sukar, Haider Karim, *Theories of Personality*, 1st Edition, Dar Al-Farahidi for Publishing and Distribution, Baghdad, (2013)
35. Two authors, a group, *Beauty in its Marxist interpretation*, translated by: Youssef Hallaq, Publications of the Ministry of Culture, Tourism and National Guidance, Damascus, (1968).
36. Weis ,Elisabeth, and Belton John,*film sound theory and Practice*, (Newyork ,columBiA university Press) ,(1985).

The role of the sound effect to represent the psychopathic character in cinema

Ahmed Keirallah Hussein

Abstract:

The process of employing modern technology in a consistent manner is what the researcher is interested in, and the psychological role of the sound effect in enhancing psychopathic representations in cinematic characters, which had a wide resonance in the field of cinematic films, and after the predominance of digital technology in the production of contemporary films, the sound effect has a higher efficiency And a good level of advanced aesthetic and dramatic expression in film employment, so many directors resorted to this type of films by using various new and advanced techniques and technological programs in their industry, since the traditional construction does not achieve the dazzling that the viewer desires.

Accordingly, the researcher found that it is necessary to shed light on this topic due to its importance and research in it, so a title was chosen for it (the role of the sound effect to represent the psychopathic personality in the cinema), to include the methodological framework, defining the problem, its importance and the need for it, and defining the terms (sound effect, personality Psychopathy), and the theoretical framework included the first topic (the sound effect's significance and concept),the second topic (the psychological dimension of the psychopathic personality in the cinema), and the third topic (the psychopathic personality from the sound semantics in the cinema), after that the researcher came out with a set of indicators that he adopted as tools for analyzing the sample And the framework concluded with previous studies.

The analytical descriptive approach took its approach, and an intentional sample that meets the research objectives, the American movie (Schizophrenia SPILT), directed by M. Night Shyamalan, produced in 2016, and the researcher relied on the indicators provided for the theoretical framework to analyze the sample, and took the scene as a main analysis unit in the research, and it was produced the study a number of results and conclusions, then conclude the research with a list of sources and appendices.

Key words: sound effect, psychopathic character.